

CDIP/17/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 21 يناير 2016

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة السابعة عشرة

جنيف، من 11 إلى 15 أبريل 2016

ملخص التقرير التقييمي بشأن مشروع تعزيز القطاع السمعي البصري وتطويره في بوركينا فاسو وبعض البلدان الأفريقية

من إعداد السيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE لاستشارات التقييم، جنيف

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على ملخص التقرير التقييمي بشأن مشروع تعزيز القطاع السمعي البصري وتطويره في بوركينا فاسو وبعض البلدان الأفريقية، الذي أعده السيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE لاستشارات التقييم، جنيف.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص عملي

1. هذا التقرير عبارة عن تقييم مستقل لمشروع جدول أعمال التنمية (DA_1_2_4_10_11) بشأن تعزيز القطاع السمعي البصري وتطويره في بوركينافاسو وبعض البلدان الأفريقية. وبدأ تنفيذ المشروع في فبراير 2013 واستكمل في أكتوبر 2015.
2. وكان الغرض من المشروع تسريع تطوير القطاع السمعي البصري من خلال المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات في سبيل زيادة فهم نظام حق المؤلف وزيادة استخدامه. وكان المشروع مستندا إلى اقتراح قدمه وفد بوركينافاسو لدى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة) ودعا فيه إلى إدراج ثلاثة بلدان في نهج رائد وهي بوركينافاسو وكينيا والسنغال.
3. وكان للمشروع ثلاثة أنشطة رئيسية هي البحث والاضطلاع بدراسة نطاق ودراسة بشأن إدارة الحقوق ونشرها (النشاط 1 للمشروع)، وتنظيم مؤتمر لإطلاق المشروع وبرنامج تدريبي وبرنامج للتعلم عن بعد (النشاط 2 للمشروع)، ودعم تطوير المهارات والممارسات والبنية التحتية والأدوات (النشاط 3 للمشروع).
4. وكان الغرض من هذا التقييم هو استخلاص الدروس من التجارب أثناء تنفيذ المشروع. وشمل ذلك تقييم إدارة المشروع وتصميمه بما في ذلك أدوات الرصد والإبلاغ، فضلا عن تقدير النتائج التي تحققت حتى الآن والإبلاغ عنها وتقييم إمكانية الاستدامة.

5. واستخدم التقييم مجموعة من الأساليب شملت استعراضا للوثائق ومقابلات مع ستة موظفين في أمانة الويبو بجنيف ومقابلات هاتفية وشخصية مع خمسة من ممثلي وموظفي الدول الأعضاء وثلاثة مستشارين خارجيين ممن شاركوا في المشروع.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

6. **النتيجة 1:** تأكدت إدارة المشروع من تنفيذ الأنشطة المخططة واستخدام الميزانية على النحو المخطط، وسمحت بإدخال التغييرات وعمليات التكيف الضرورية. وطُرحت بعض التحديات في إدارة المشروع بسبب أولويات العمل الأخرى لمدير الويبو المسؤول عن المشروع، والتأخر في تعيين موظف دعم، والتفاوت المسجل في مشاركة المنسقين المحليين.
7. **النتيجتان 2 و3:** تبين أن وثيقة المشروع كانت كافية في توجيه مجمل أنشطة التنفيذ وتقييم التقدم المحرز. وكانت أدوات رصد المشروع مناسبة لأغراض الإبلاغ ولو أن المشروع لم يتمكن من إجراء تحليل كامل لعدة عناصر، لا سيما تعقيبات المشاركين في التدريب والتقدم المحرز فيما يخص مؤشرات النجاح الشاملة.
8. **النتيجة 4:** تولى إدارة المشروع مدير مشروعات يعمل في شعبة قانون حق المؤلف التابعة لقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية وذلك بالتعاون مع أكاديمية الويبو (فيما يخص برنامج التعلم عن بعد) وقطاع البنية التحتية العالمية (فيما يخص مشروع البرنامج الحاسوبي WIPOCOS). وقدمت شعبة قانون حق المؤلف دعما كبيرا لهذا المشروع بفضل خبرتها الخاصة وخبرة المستشارين الخارجيين الإقليميين والدوليين من ذوي التخصصات اللازمة.
9. **النتيجة 5:** حدّد كل من التقارير المرحلية الخاصة بالمشروع وهذا التقرير التقييمي خمسة مخاطر مطروحة أمام المشروع. وللتصدي لتلك المخاطر، اعتمد المشروع استراتيجيات للتخفيف من حدتها مكّنت من تقليل أو إزالة أي أثر على

المشروع. وكان الاستثناء الوحيد الملاحظ تجاوز الطلبات على المشروع الموارد المتاحة مما أدى إلى بعض التأخر في تنفيذ المشروع.

10. **النتيجة 6:** حدّد التقييم ثلاثة توجهات أو عوامل خارجية كان على هذا المشروع الاستجابة لها وهي: التكيف مع واقع القطاع السمعي البصري الأفريقي؛ والتحوّل المتسارع إلى شبكة تليفزيونية رقمية؛ والتغيّر السياسي الخارجي. ونتيجة لذلك، كان على المشروع تكيف نُجهه وأنشطته إلى حد ما.

الفعالية

11. **النتيجتان 7 و8:** كان للمشروع أهمية أساسية في خلق الاهتمام وبناء المعارف في مجال الاستخدام المحتمل لنظام الملكية الفكرية لأغراض العمل السمعي البصري في البلدان الثلاثة المشاركة. وبالنظر إلى انخفاض مستويات الوعي، واجه المشروع تحديات ضخمة في إدخال تغيير كبير ضمن الجدول الزمني المحدّد والبالغ 32 شهراً. غير أن التعقيبات أشارت إلى وجود أمثلة على التغييرات المرغوب فيها، مثل زيادة استخدام العقود المكتوبة بين المهنيين السينمائيين. ولكن لتحقيق حصائل المشروع بالكامل، ما زال يتعيّن الاضطلاع بأنشطة مختلفة ومكمّلة لبعضها البعض.

12. **النتيجتان 9 و10:** اضطلع ضمن المشروع، في جميع البلدان الثلاثة، بمبادرات أسهمت في تعزيز أطر وهيكل حق المؤلف، لا سيما من خلال تقديم إسهامات في القوانين والسياسات الوجيهة ودعم إنشاء منظمات جديدة للإدارة الجماعية في كينيا والسنغال، وتطوير كفاءات منظمة الإدارة الجماعية القائمة في بوركينا فاسو. ومن المرجح أن تكون محدودية الإنجازات المحتملة تحقيقها في هذا المجال ناجمة عن التأخر في بدء تلك الأنشطة.

13. **النتيجتان 11 و12:** كانت دراسة النطاق مفيدة في فهم "المعيار الدولي" ومقارنته بالوضع السائد في البلدان الثلاثة. ومكّن ذلك بدوره من دعم البلدان في تحديد الثغرات التي كانت تتطلب وضع سياسات أو تشريعات، وفي تحديد الأولويات وفهم إمكانات الملكية الفكرية. وكانت الدراسة مفيدة جدا للمشروع إذ مكّنت من تزويده بالإرشادات والتوجيهات التي ينبغي له التركيز عليها. وأتاحت الدراسة بشأن إدارة الحقوق مستوى مماثلاً من المعلومات المفيدة والاقتراحات الملموسة للبلدان المشاركة.

14. **النتيجتان 13 و14:** كانت حلقات العمل التدريبية مفيدة للغاية في زيادة معارف المهنيين السينمائيين وغيرهم من أصحاب المصالح المعنيين بالملكية الفكرية والقطاع السمعي البصري. وحظيت حلقات العمل بإعجاب المشاركين لما وفرت من توجيه عملي ومعلومات وافرة. وسُجّلت أيضاً أمثلة على حلقات عمل أسفرت عن مبادرات ملموسة للمضي قدماً بالقضايا المطروحة. وتم تأجيل برنامج التعلّم عن بعد وبرمجة إطلاقه في أوائل عام 2016.

الاستدامة

15. **النتيجتان 15 و17:** يضع المشروع، باعتباره مشروعاً رائداً، الأسس الأولى لزيادة المعارف واحتمال استخدام الملكية الفكرية في القطاع السمعي البصري في البلدان الثلاثة. غير أنه يجب على الويبو توفير مزيد من الدعم لضمان استدامة النتائج وتحقيق حصائل المشروع. وتعتمد إمكانية الاستدامة أيضاً على الدعم الجاري تقديمه من قبل السلطات المعنية في البلدان الثلاثة.

تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

16. **النتيجة 18:** أسهم المشروع في تنفيذ التوصية 1 باعتبارها توصية تستند إلى التماس من دولة عضو وتنسم بشفافية التنفيذ وتخص كل بلد. وتلتمس التوصية 2 إيلاء أولوية أكبر للبلدان الأقل نموا والعمل في أفريقيا، مما اتسق جيدا مع المشروع لكونه متركزا في أفريقيا وشاملا لبلدين من البلدان الأقل نموا (بوركينافاسو والسنغال). وتؤكد التوصية 4 على احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما استجاب له المشروع جزئيا بالنظر إلى كون الصناعات السينمائية في البلدان المشاركة مكونة إلى حد كبير من شركات صغيرة ومتوسطة. وأسهم المشروع، بتركيزه على تعزيز أطر ومؤسسات حق المؤلف، في تنفيذ التوصية 10. كما استجاب جيدا للتوصية 11، التي تدعو في المقام الأول إلى تعزيز الكفاءات الوطنية لحماية أعمال الإبداع المحلية، وذلك بتركيزه على زيادة المعارف واحتمال استخدام الملكية الفكرية بغرض حماية أعمال الإبداع المحلية (أي المصنفات السمعية البصرية) في أفريقيا.

الاستنتاجات والتوصيات

17. **الاستنتاج 1 (بخصوص النتائج 1-18).** لقد كان المشروع ناجحا بشكل عام في إدكاء الوعي بمنافع الملكية الفكرية المحتملة بالنسبة للقطاع السمعي البصري وفي خلق زخم نحو زيادة استخدام الملكية الفكرية في البلدان المشاركة الثلاثة. وساعد المشروع السلطات في تدعيم أطرها وبنائها التحتية لتحتمل تلك الزيادة. وكان المشروع أيضا فرصة لإبراز استخدام إيجابي للملكية الفكرية في أفريقيا بالنسبة لصناعة إبداعية.

18. **الاستنتاج 2 (بخصوص النتائج 1-6).** اتسم المشروع ببعض النقص من حيث إدارته بالدرجة الأولى وذلك بسبب مشكلة توافر الموظفين وتفاوت الدعم المقدم على الصعيد المحلي مما أدى إلى حالات تأخر في تنفيذ المشروع، مثل برمجة حلقات العمل وإطلاق برنامج التعلم عن بعد. كما أسفر ذلك عن عدم تنفيذ أنشطة المتابعة على النحو الكامل، مثل الأنشطة الخاصة برصد كيفية استخدام المشاركين في التدريب لما اكتسبوه من معارف. وكان يمكن تدارك الوضع باستمرار توافر مدير المشروع وضمان مزيد من الدعم الإداري.

19. **الاستنتاج 3 (بخصوص النتائج 7-14).** تشير النتائج إلى أن المشروع كان يركز أساسا على برنامج التدريب على الصعيد القطري وأنه كان أقل تركيزا على دعم البنى التحتية والأطر. ويمكن تفهم ذلك بالنظر إلى أن التدريب كان ضروريا لتوفير مدخل إلى دعم البنى التحتية/الأطر. ولكن بسبب حالات التأخر لم يتسن على الأرجح تحقيق الإمكانيات المرتقبة من ذلك الدعم ويمكن التركيز عليها في الأنشطة القادمة.

20. **الاستنتاج 4 (بخصوص النتائج 15-18).** تشير النتائج إلى لزوم أن تقدم الويبو مزيدا من الدعم لتمكين الاستفادة من التقدم المحرز حتى الآن في البلدان المشاركة الثلاثة وتمكين الاستناد إليه لزيادة درجة استخدام الملكية الفكرية. ومن الأمور التي تكتسي أهمية أساسية تحديد نوع الدعم اللازم لضمان إدراج الملكية الفكرية بطريقة جيدة في القطاع السمعي البصري في تلك البلدان. ويبدو من المناسب أن تركز الويبو على تدعيم الجهود التي تبذلها في البلدان المشاركة الثلاثة من أجل تسريع استخدام الملكية الفكرية، ويمكنها القيام بذلك بالتحوّل إلى تقديم دعم يستهدف تحديدا المهنيين السينمائيين وغيرهم من أصحاب المصالح المعنيين (مثل المحامين والقائمين على البث وغيرهم) والبنى التحتية والأطر اللازمة. وتحتوي الدراسات المذكورتان أعلاه وتقارير حلقات العمل على كثير من التوصيات الملموسة في هذا الصدد. ويمكن أن تنظر الويبو في إمكانية إضافة بلدان أخرى، ولكن محدودية الموارد تجربها على وضع حدود فيما يخص عدد البلدان التي يمكنها دعمها وتفادي الدخول في حلقة من التدريب المستمر يمكنها أن تستغرق وقتا طويلا (مما يؤكد الدور الإيجابي الذي يمكن أن يؤديه برنامج التعلم عن بعد).

21. **التوصية 1** (بخصوص الاستنتاجات 1-4، والنتائج 1-18). توصى اللجنة بأن تُدعم مرحلة ثانية لهذا المشروع وأن تُتاح الموارد اللازمة لأمانة الويبو لتمكين تنفيذها بكفاءة.

22. **التوصية 2** (بخصوص الاستنتاجين 2 و3، والنتائج 1-14). توصى أمانة الويبو، لدى تصميم مرحلة ثانية، بالتركيز على تدعيم التقدم المحرز حتى الآن في البلدان الثلاثة والحرص، إذا ما أُضيفت بلدان أخرى، على إجراء تصميم دقيق لنطاق الدعم المُقدم. كما يتعيّن وضع أنشطة مُحسّنة للرصد والمتابعة وزيادة موظفي الدعم الإداري أو الحلول البديلة الأخرى، مثل المنسقين الإقليميين، مما هو مُدرج في الميزانية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تخصيص ميزانية كافية لدعم البلدان الثلاثة المشاركة وأية بلدان إضافية أخرى.

23. **التوصية 3** (بخصوص الاستنتاجين 3 و4، والنتائج 7-18). يوصى بأن يُؤكّد كل أصحاب المصالح الوطنيين (مكاتب حق المؤلف ووزارات الثقافة واللجان السينمائية والوكالات الأخرى) في البلدان المشاركة، مجدّداً، دعمهم للمشروع والتزامهم به ويضمنوا دعم وصون الأدوار الرئيسية، مثل أدوار المنسقين المحليين.

[نهاية المرفق والوثيقة]